يعقد بالرياض برعاية خادم الحرمين .. الشهر المقبل

مؤتمر النقل المدرسي الأول يسعى للاستفادة من التجارب الدولية وترسيخ مفهوم النقل

الرياض – محمد الحيدر

■ تنظم وزارة التربية والتعليم خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ من شهر ذي القعدة القادم الموافق من ٧ إلى ٩ أكتوبر ٢٠١٢ م المؤتمر الدولي الأول للنقل المدرسي برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز " حفظه الله " .

ويأتي عقد المؤتمر إنفاذاً لقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٤٣٢/١٠/٢٧هـ الرامي إلى مضاعفة أعداد الطالبات المشمولات بخدمة النقل المدرسي والعمل على شموله لطلاب التعليم العام والمعلمات، إضافة إلى ما يختص بالتنسيق بين الوزارات المعنية لعمل الدراسات الموضوعية بشأن التكاليف المالية وضمان إقبال المتعهدين لتقديم هذه الخدمة، والتعامل مع النقل المدرسي بوصفه جزءاً من منظومة النقل العام.

وتكمن أهمية المؤتمر في هذه المرحلة، انطلاقا من تجربة وزارة التربية والتعليم خلال الأعوام الثلاثة الماضية في إسناد خدمة النقل المدرسي للطالبات إلى القطاع الخاص، حيث تم استكمال تطبيق المشروع في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها خلال العام الدراسي الماضي.

وتقوم الوزارة حاليا بتوفير خدمة النقل المدرسي لما يزيد على ستمائة ألف طالبة يشكلن نحو ٢٥٪ من إجمالي طالبات التعليم العام في المملكة، إضافة إلى أن المؤتمر يأتي في وقت تسعى المملكة فيه إلى تطوير منظومة النقل العام.

ويعمل المؤتمر على إيجاد آليات ووسائل لتطوير النقل المدرسي تسهم في نشر وترسيخ مفهوم النقل العام واستخدامه لدى الناشئة، بحيث يتكامل النقل المدرسي مع التوجه الوطني الرامي إلى توفير خدمة النقل العام، والذي يعتبر النقل المدرسي رافداً استراتيجياً له.

ويسعى المؤتمر إلى العمل على تطوير صناعة النقل المدرسي، حيث سيركز المؤتمر على إطلاع متعهدي النقل المدرسي محلياً على التجارب العالمية الناجحة في مجال صناعة النقل المدرسي، وذلك سعياً إلى الارتقاء بمستوى الخدمة، وجذب وتشجيع المستثمرين للمشاركة في هذا المجال، إضافة إلى زيادة مستوى المنافسة محلياً. ويتناول المؤتمر عدداً من المحاور التي سيتم مناقشتها كالتخطيط الاستراتيجي للنقل المدرسي، والتنظيم المؤسسي لصناعته، وآليات وطرق تشغيله وتنفيذه، وكذلك آليات تقليل الاعتماد على المركبة الخاصة في الانتقال من وإلى المدرسة، إضافة إلى النقل المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير أنظمة وآليات نقل المعلمات، ودراسة قضايا الأمن والسلامة، وتعزيز استخدام الوسائل التقنية التي تسهم في تطوير صناعة النقل المدرسي، وتفعيل تكامله مع النقل العام في المدن.

وسيعرض المؤتمر خلال فترة انعقاده، التي تستمر ثلاثة أيام، أوراقا علمية وعملية ومشاريع وتجارب ناجحة للعديد من الجهات والمختصين في مجالات النقل المدرسي، ويشمل أيضا إقامة ورش عمل متخصصة، تشارك فيها الجهات ذات العلاقة وكذلك أصحاب التجارب الناجحة عالمياً من دول ومؤسسات حققت نجاحات مميزة في هذا المجال، إضافة إلى دعوة متحدثين رئيسيين من داخل المملكة وخارجها ممثلين لجهات رائدة في صناعة النقل المدرسي. ومن المتوقع أن توجه الدعوة لعدد من الجهات الحكومية منها وزارة الداخلية، ووزارة النقل، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، إضافة إلى الهيئات والإدارات الحكومية، والجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة في المملكة، والشركات الخاصة داخل المملكة وخارجها ذات العلاقة بتشغيل وإدارة النقل المدرسي، بالإضافة إلى الجهات ذات العلاقة في الخليج العربي بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام.

ويصاحب المؤتمر معرض عالمي يعنى بصناعة النقل المدرسي وسيتم فيه عرض أحدث الحافلات المتطورة وجميع التقنيات والبرمجيات المساندة لتطوير منظومة النقل المدرسي، وكذلك دعوة الشركات والمؤسسات العالمية المتخصصة بتشغيل النقل المدرسي للمشاركة في هذا المعرض للاطلاع على التجارب العالمية وتحقيق العائد المعرفي والمهني من خلال توقيع اتفاقيات بين تلك الشركات والمؤسسات ونظيراتها على المستوى المحلي. يذكر أن وزارة التربية والتعليم بدأت بالتعاون مع شركة تطوير التعليم القابضة (المملوكة بالكامل للدولة) في الإعداد والتنظيم لهذا المؤتمر وذلك بصفتها الشريك الاستراتيجي للوزارة في تنظيم هذا المؤتمر ومسؤولة عن الإشراف على خدمات النقل المدرسي، حيث ستقوم شركة تطوير بالتعاقد مع المتعهدين وفقا لنظامها. وقد بدأت الوزارة بتشكيل اللجان المشتركة العاملة في المؤتمر وتسمية أعضائها ومهامها منذ بداية العام الدراسي الحالي.

رفع شكره وتقديره لخادم الحرمين وولي عهده للموافقة السامية على التنظيم

الأمير فيصل بن عبدالله: المؤتمر يهدف إلى تطوير قطاع النقل المدرسي ومضاعفة المشمولين فيه

التخطيط الاستراتيجي للنقل المدرسي وطرق تشغيله أبرز محاور المؤتمر

إقامة ٤ ورش عمل وعقد ٦ جلسات علمية في المؤتمر

٢٢ خبيراً دولياً يتحدثون في المؤتمر

الرياض – محمد الهمزاني

■ رفع صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم، أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز . أيده الله . ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع . حفظه الله . على العناية الكريمة التي يحظى بها التعليم في كافة مجالاته.

وأضاف الأمير فيصل، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر الوزارة في جدة بتاريخ ٢٤ أغسطس الماضي، ان الموافقة السامية على عقد المؤتمر الدولي الأول للنقل المدرسي والرعاية الكريمة التي سيحظى بها هي جانب من جوانب هذه العناية.

وقال الأمير فيصل إن من أهم ملامح العمل المؤسسي القائم على نشر وترسيخ المفاهيم وغرسها في الناشئة هو الشعور بمدى الحاجة والإسهام في تذليل كافة الصعوبات للوصول إلى الحلول المثلى لتلك المشكلات، ومن أهم المشكلات التي نستشعرها في الوزارة هي حركة الانتقال اليومية لما يزيد على ستة ملايين مواطن ومقيم من وإلى المدارس، والتي تمثل – بلا شك – هاجساً مرتبطاً بتحقيق السلامة لأبنائنا وبناتنا، إضافة إلى ما تحدثه هذا التنقلات من اختناقات مرورية، وهدر في الجهد والمال ينعكس على الأداء العام للمواطن والمقيم في أماكن العمل الأخرى وكذلك المدارس. وتابع أنه من هنا واستعراضاً لتجارب الوزارة السابقة، والتحديات التي واجهتها، وفرص التحسين التي يمكن الوصول إليها، صدرت الموافقة السامية على إطلاق "شركة تطوير التعليم القابضة" للقيام بالمهام المساندة للعملية التعليمية بما فيها خدمات النقل المدرسي للطلبة والقائمين على العملية التعليمية، عن طريق إحدى شركاتها التابعة وهي شركة تطوير لخدمات النقل التعليمي والتي ستقوم بالمشروعات والبرامج المتعلقة بنقل الطلاب والطالبات والقائمين على العملية التعليمية، وتسخير كافة الإمكانات لتحقيق رؤية الوزارة الرامية إلى جعل النقل المدرسي الوسيلة الرئيسة للتنقل من وإلى المدرسة.

وبين سموه أنه بعد دراسة لمجموعة النظم والتجارب المحلية والعالمية المتخصصة في مجال النقل، سواء على الصعيد المؤسسي أو على مستوى الدول، جرى الاتجاه إلى إقامة المؤتمر الدولي الأول للنقل المدرسي والذي يعد أول مؤتمر من نوعه في المملكة يهدف إلى تبادل الأفكار وتوطينها من أجل النهوض بالنقل المدرسي من منطلق الفهم القائم على أن النقل صناعة يجب العمل على تضافر الجهود لتعزيزها، والبناء على مجموعة التجارب التي نفذت في وزارة التربية والتعليم والانطلاق منها إلى ما يحقق الرضا بالناقل ويؤدي الدور المأمول منه.

وأفاد الأمير فيصل أن عدد طلاب وطالبات التعليم العام يبلغ أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة، وأصبح الاتجاه نحو زيادة الطاقة الاستيعابية للنقل المدرسي أمرا غاية في الأهمية وواحداً من مؤشرات الإنجاز بالنسبة لوزارة التربية والتعليم، وقد استطاعت الوزارة خلال الثلاث السنوات الماضية، زيادة الطاقة الاستيعابية للمشمولين بخدمات النقل لتصل إلى ٦٠٠ ألف طالبة، وهو ما يمثل ٢٥٪ تقريباً من عدد الطالبات في مدارس التعليم العام للبنات، فيما وفرت ١٤٠٦٧ وظيفة، وتحقيق وفر في قيمة استهلاك النقود بلغ مليار ومائتي مليون ريال سنوياً والذي يفوق قيمة العقد البالغ مليار ريال سنوياً.

وأشار سموه إلى أن تلك النتائج الإيجابية دفعت إلى صدور قرار مجلس الوزراء بمضاعفة أعداد الطالبات المشمولات بخدمة النقل المدرسي ليصل إلى مليون ومائتي طالبة، لتصبح نسبة الطالبات المشمولات بالنقل المدرسي نحو (٥٠٪)، إضافة إلى البدء في تقديم خدمة النقل المدرسي للطلاب والمعلمات بشكل تجريبي ومتدرج، وسيتم ابتداءً من العام الدراسي القادم ١٤٣٣/١٤٣٤هـ إسناد تقديم خدمات النقل المدرسي لشركة تطوير لخدمات النقل التعليمي (إحدى شركات تطوير التعليم القابضة).

الأمير فيصل بن عبدالله

وأوضح أنه تكمن أهمية هذا المؤتمر حيث يهدف إلى دعم تطوير قطاع النقل المدرسي وتمكين مضاعفة عدد الطالبات اللاتي يشملهن النقل المدرسي، كما يهدف إلى زيادة طاقته الاستيعابية ليشمل طلاب التعليم العام والمعلمات في مرحلة لاحقة، إضافة إلى التنسيق بين الوزارات ذات العلاقة لعمل الدراسات التي تعنى بالتكاليف المالية وضمان إقبال المتعهدين لتقديم هذه الخدمة، والتعامل مع النقل المدرسي بوصفه جزءاً من منظومة النقل العام.

وتابع سموه أن وزارة التربية والتعليم تطمح من خلال إقامة هذا المؤتمر إلى العمل على تطوير ودعم صناعة النقل المدرسي، حيث سيلقي المؤتمر الضوء على التجارب العالمية الناجحة في مجال صناعة النقل المدرسي، وذلك سعياً إلى الارتقاء بمستوى الخدمة محليا من لدن متعهدي خدمة النقل المدرسي المحليين، كما يهدف المؤتمر إلى جذب وتشجيع المستثمرين في هذا القطاع لزيادة مستوى المنافسة محلياً. وبين سموه أن المحاور الرئيسة التي سيتم التطرق لها في المؤتمر ستتناول التخطيط الاستراتيجي للنقل المدرسي وطرق تشغيله وتنفيذه، والوسائل المعينة على تقليل الاعتماد على المركبة الخاصة في الانتقال من وإلى المدرسة، إضافة إلى النقل المدرسي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة، ونقل المعلمات، والقضايا التي تعنى بالأمن والسلامة. وأضاف أن المؤتمر سيعرض أوراقا علمية وعملية وبعضا من التجارب الناجحة في مجال النقل المدرسي. كما ستقام أربع ورش عمل متخصصة تدريبية للعاملين في مجال النقل المدرسي لموظفي الوزارة وشركة تطوير، كما ستعقد ست جلسات علمية يتحدث فيها اثنان وعشرون خبيرا من مختلف دول العالم وسيكون هناك معرض مصاحب تشارك فيه الهيئات والشركات ذات العلاقة.

عدد المستفيدات من النقل المدرسي حتى الآن حوالي ٦٠٠ ألف طالبة

د. نورة الفايز: تكاليف النقل أصبحت عبئاً مع النمو والانتشار الكبير في أعداد المدارس

الرياض – محمد الحيدر

■ أكدت الدكتورة نورة بنت عبدالله الفايز نائب وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة التوجيهية للمؤتمر، أن الوزارة بذلت جهودا كبيرة خلال السنوات الماضية لتوفير النقل المدرسي بجهود ذاتية من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، ومارست كافة الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك الهدف، إلا أنه ومع التوسع الكبير الذي يشهده التعليم الآن والانتشار المضطرد للمدارس فقد أصبح النقل المدرسي يمثل عبئا يصرف الوزارة عن دورها الرئيس إلى الأدوار المساندة.

وأوضحت الفايز، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر الوزارة في جدة بتاريخ ٢٤ أغسطس الماضي، أنه وتحقيقاً لمبدأ التخصص فقد صدر التوجيه السامي الكريم بإسناد النقل المدرسي للقطاع الخاص وتفريغ الجهات التعليمية للعملية التعليمية والتربوية، وذلك بهدف تحقيق الكفاءة التشغيلية للخدمة وتقليل التكلفة المالية، والتماشي مع التوجه الحكومي بتشجيع التخصيص. وأضافت أن ذلك يأتي في الوقت الذي شملت فيه خدمة النقل المدرسي (٢٥٪) من إجمالي الطالبات، حيث يبلغ عدد المستفيدات من النقل المدرسي حتى الآن حوالي (٦٠٠) ألف طالبة، والمأمول في الخطة القادمة التوسع في نقل الطالبات والطلاب والمعلمات بشكل تدريجي وفق خطة طموحة ينتهي تنفيذها خلال السنوات الخمس المقبلة. وبينت الفايز أنه امتداداً لحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – على كل ما يخدم العملية التربوية والتعليمية، فقد وافق يحفظه الله على تنظيم ورعاية المؤتمر الدولي الأول للنقل المدرسي خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ من شهر ذي القعدة ١٤٣٣هـ، الموافق ٧ إلى ٩ أكتوبر ٢٠١٢م. لذا فقد عملت الوزارة على تنظيم المؤتمر بالتعاون مع شركة تطوير التعليم القابضة وهي شركة مملوكة بالكامل للدولة كما أنها الشريك الاستراتيجي للوزارة والمسؤولة عن تطوير قطاع النقل المدرسي. وأكدت أن المؤتمر سيركز على عرض أفضل الممارسات والتجارب العالمية الناجحة في مجال صناعة النقل المدرسي، ويتضمن أربع ورش عمل تدريبية للعاملين في مجال النقل المدرسي بالوزارة والشركة، وعدد ٦ جلسات علمية يتحدث فيها مايقارب من ٢٢ خبيراً من مختلف دول العالم، كما سيصاحب المؤتمر معرض دولي تشارك به الهيئات والشركات ذات العلاقة بصناعة النقل المدرسي.

وجددت نائبة الوزير الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله، على الموافقة على تنظيم ورعاية المؤتمر الدولي الأول للنقل المدرسي، والدعم السخي لترسيخ مفاهيم وممارسات النقل المدرسي، كما تقدمت بالشكر الجزيل لسمو وزير التربية والتعليم على ما قدمه ويقدمه من دعم وتوجيه وتسخير لكافة الإمكانات لعقد هذا المؤتمر.

لقطة لأطفال في المدارس

٦ جلسات تناقش محاور في الأمن والسلامة والجودة وقياس الأداء والتجارب الدولية

الرياض – محمد الهمزاني

■ يستهل المؤتمر بداية جلساته بأوراق عمل متنوعة تتعلق بالأمن والسلامة والوعي المروري وتجارب الدول المتقدمة في ذلك، وتطوير التشريعات والسياسات المتعلقة بالنقل المدرسي والوصول إلى الجودة في تقديم الخدمة في هذا الجانب.

وتستهل أولى جلسات المؤتمر بطرح أوراق عمل عن (الأمن والسلامة والسياسات والتشريعات في النقل المدرسي)، و(نظام متكامل للنقل الآمن للأطفال إلى المدرسة . طريق آمن إلى المدرسة) للدكتور أنا أنوند المعهد الوطني السويدي لأبحاث الطرق والمواصلات . السويد، وورقة عمل عن (الدليل الإرشادي لتحسين السلامة المرورية عند المدارس بمدينة الرياض) مقدمة من أمانة مدينة الرياض، و(كيفية نشر الوعي المروري واستخدام الحافلات بين تلاميذ المدارس ودور الجهات الأمنية) وهي ورقة عمل مقدمة من كرسي الأمير محمد بن نايف للسلامة المرورية.

وفي الجلسة الثانية يناقش محور (تحكم الأداء والجودة) عبر طرح أوراق عمل عن: "تنظيم النقل المدرسي في فرنسا والسياسات الأمنية المنفذة من قبل الجهات المنظمة"، للباحث جين لويس فلاهوت من فرنسا، و"الجودة في النقل المدرسي: بما في ذلك أساليب الكفاءة العلمية من منظور إيرلندي" للباحث مارتين نولان الرئيس التنفيذي . باص إيرلاندا . إيرلاندا، و"تجربة الهيئة العليا لمراقبة نقل الحجاج في متابعة نقل الحجاج" ورقة مقدمة من الهيئة العليا لمراقبة نقل الحجاج في المملكة.

في حين يناقش محور الجلسة الثالثة وهو (إدارة التغيير المؤسسي: الإسناد للقطاع الخاص) أوراق عمل هي: "النقل المدرسي في الولايات المتحدة: نظام مخصص يركز على الأمن والسلامة والكفاءة والاقتصاد" للباحث تيموثي فلوود الرئيس المنتخب . الاتحاد الوطني الأمريكي للنقل المدرسي . الولايات المتحدة، و"تجربة نيوزلاندا في نقل إدارة الخدمات التعليمية" كريس سوليفان المدير العام المعرفة والنمو شركة التعليم الإدراكي المحدودة، و"اسناد النقل المدرسي للقطاع الخاص" للدكتور سامي الدبيخي المشرف العام على مشروع النقل المدرسي بوزارة التربية والتعليم في المملكة، و"تكامل النقل العام مع النقل المدرسي وكيفية تحويل الخدمة من القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص" وهي ورقة مقدمة من وزارة النقل في المملكة. وفي الجلسة الرابعة يناقش محور (توفير وسائل النقل للفئات الأخرى) للباحث ستيف دول مسئول النقل مجلس غرب بيكشير المملكة المتحدة ، و"تطوير السياسات والمعايير والإجراءات لنقل ناجح للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة" للدكتور شيريل لازارويس قسم الإدارة والسياسة التعليمية جامعة مينسوتا الولايات المتحدة، و"حوادث نقل المعلمات والطالبات خارج المدن في السعودية: دراسة وتحليل" للدكتور حسن الأحمري مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. أما الجلسة الخامسة فتناقش محور (التخطيط لتحسين مستوى الخدمة والتقنية) وتقدم فيه أوراق عمل حول: "استخدام التكنولوجيا لتحسين أمن الطلاب وكفاءة خدمة الحافلات للباحث بيتر هالس وورث مدير المبيعات الدولية والأسواق الناشئة شركة ترابيز المملكة المتحدة، و"كيفية زيادة الكفاءة وتحسين السلامة، والتخطيط الفعال مع التقليل في ميزانية النقل" للباحث جاسون كوريللي الرئيس شركة ايدولوج المملكة المتحدة، ورقة مقدمة من وزارة التربية والتعليم المركز الوطني لتقنية المعلومات.

وتختتم الجلسات لمناقشة محور (قياس الأداء المالي والقيمة المضافة) لورقة العمل المقدمة من الباحث شان ثورنسويت شركة النقل المدرسي المملكة المتحدة ومارتين نولان الرئيس التنفيذي باص ايربان ايرلاندا وكريس سوليفان المدير العام المعرفة والنمو شركة التعليم الإدراكي المحدودة نيوزلاندا، و"النقل المدرسي: التخطيط والإدارة من أجل الجودة" للدكتور شربل لازاروس من الإدارة والسياسة التعليمية جامعة مينسوتا الولايات المتحدة.